الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

انطلقت هذه الدراسة من التجربة المباشرة التي خاضها الباحث أثناء قيامه بالتدريب الميداني (التدريب العملي الميداني) في إحدى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية في شربون. عندما بدأ الباحث تدريس المواد العربية في الصف السابع، ظهر واقع مفاجئ على الفور: معظم الطلاب واجهوا صعوبات خطيرة في قراءة النصوص العربية. علاوة على ذلك، كان هناك عدد من الطلاب الذين لم يتمكنوا حتى من التعرف على حروف الحجاب على الإطلاق. كانوا يجلسون في م.ت.س، وهو مستوى تعليمي كان يجب أن يتطلب القدرة على قراءة النصوص العربية بطريقة أساسية، لكن الواقع في المجال أظهر حالة مختلفة تماما عن هذا التوقع. دفعت هذه الظاهرة الباحث إلى التعمق أكثر: لماذا لا يستطيع هؤلاء الطلاب قراءة النصوص العربية، وما هي العوامل وراء هذا السبب؟ هذا السؤال هو نقطة البداية لهذا البحث.

تلعب العربية دورا مهما جدا في التعليم الإسلامي، خاصة لأنها لغة القرآن. مهارات قراءة النصوص العربية ضرورية للطلاب في المؤسسات التعليمية الإسلامية، خاصة على مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية. ومع ذلك، فإن ما لاحظه الباحث خلال فترة التدريب العملي يشير إلى أن صعوبة قراءة النصوص العربية ليست مجرد شكوى مبالغ فيها، بل مشكلة حقيقية تتطلب اهتماما جادا. يمكن أن تكون هذه الصعوبات ناتجة عن عوامل متعددة. وفقا Asna Andriani (٢٠١٥)، تشمل القضايا التي تظهر نقص الإتقان علم الأصواتِ اللّغَوِيّة، نقص المفردات، وانخفاض الدافع للتعلم. من ناحية أخرى، أشار مصطفى الغلايين (٢٠٠٥) إلى أن تعقيد البنية النحوية للغة العربية غالبا ما يكون عائقا، خاصة للطلاب الذين لا يملكون خلفية تعليمية إسلامية قوية. كما ذكر Hamidah (٢٠١٩) أن قلة التعرض للغة العربية في

الحياة اليومية تجعل من الصعب على الطلاب التعرف على أنماط الجمل البسيطة، التي تشكل أساس قراءة النص.

الخصائص المميزة للغة العربية، مثل استخدام الحركات، وتركيب الجمل المعقدة، و علم الأصواتِ اللّغَوِيّة التي تختلف عن الإندونيسية، هي أيضا تحديات. تؤكد أبحاث Maulida (٢٠٢٠) أن صعوبات الطلاب في فهم الحرقات وعلامات الترقيم في النصوص العربية هي من العقبات الرئيسية في تحسين مهارات القراءة. وفي الوقت نفسه، تظهر Armala (٢٠٢٢) أن العوامل الخارجية، مثل نقص الدعم من بيئة الأسرة وتوفير مرافق التعلم الكافية، تزيد من تفاقم هذا الوضع. وأضاف Zainuddin (٢٠٢١) أن طرق التدريس التقليدية التي تركز أكثر على الحفظ دون فهم عميق تساهم أيضا في الصعوبات التي يواجهها الطلاب.

نظرية تعلم ذات صلة في هذا السياق هي نظرية كنود إيلريس، التي تركز على ثلاثة أبعاد رئيسية في عملية التعلم: المحتوى، الدافع، والتفاعل. في سياق تعلم قراءة النصوص العربية، يشمل بعد المحتوى فهم قواعد اللغة العربية و علم الأصواتِ اللّغَوِيّة، بينما يرتبط بعد الدافع بالدافع الداخلي والخارجي للطلاب للتعلم. تلعب العوامل البيئية وطرق التعلم، التي تدرج في بعد التفاعل، دورا مهما في مساعدة الطلاب على تجاوز صعوبات التعلم. وفقا لIlleris، يحدث التعلم الفعال عندما تعمل هذه الأبعاد الثلاثة بشكل تآزري. لذلك، فإن نهج التعلم لا يركز فقط على المادة، بل يركز أيضا على دوافع الطلاب وتفاعلاتهم في الصف، أمر ضروري.

المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون، كواحدة من المدارس الدينية التي تركز على تعلم العربية، لا يمكن فصلها عن عدد من هذه التحديات. باعتبارها مؤسسة تعليمية إسلامية تلتزم بالقيم الدينية، فإن قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية مهمة جدا، سواء للاحتياجات الأكاديمية أو لدعم ممارسات العبادة اليومية. ومع ذلك، بناء على الملاحظات الأولية، لا يزال العديد من الطلاب في المستوى الأولي يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية بطلاقة وبشكل صحيح. يمكن

ملاحظة هذه المشكلة من عدم قدرتهم على نطق الحروف العربية بشكل جيد، وفهم معنى الجمل، وقراءة النصوص البسيطة بشكل مستقل.

وفقا لAbdullah وHasan (٢٠٢١)، يمكن أن يساعد نهج التعلم الذي يجمع بين الممارسة العملية والوسائط المتعددة التفاعلية الطلاب على تجاوز التحديات في قراءة النصوص العربية. هذا النهج لا يقدم تجربة تعلم أكثر تفاعلا فحسب، بل يساعد الطلاب أيضا على فهم علم الأصواتِ اللّغَوِيّة وبنية الجمل في العربية بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، تظهر أبحاث Azzahra (٢٠٢٢) أن تطبيق التكنولوجيا في التعلم، مثل استخدام التطبيقات الرقمية، يمكن أن يحسن اهتمامات ومهارات الطلاب بشكل كبير. لذلك، فإن دمج الأساليب الحديثة في تدريس العربية هو حل يستحق النظر.

تظهر الدراسات الحديثة حول صعوبة قراءة النصوص العربية لدى طلاب المعلم أنماطا متسقة في مناطق مختلفة من إندونيسيا. حدد Aini، Yunus، و Aminatusshalihah (٢٠٢٣) في أبحاثهم في المعلمة المدرسة المتوسطة الإسلامية أش-شديكين باناراغان أن صعوبات طلاب الصف السابع يمكن تصنيفها إلى عاملين رئيسيين: داخلي وخارجي. تشمل العوامل الداخلية ضعف خبرة الطلاب في اللغة ومهارتهم، وقلة الاهتمام بالقراءة، وانخفاض الدافع للتعلم. في الوقت نفسه، تشمل العوامل الخارجية قلة إتقان مواد معلم، وتقليل طرق التعلم إثارة، ومواقف معلم في عملية التعلم التي تعتبر أقل حماسا، ونقص وسائل التعلم، ونقص حركة مواقع معلم في الفصل الدراسي التي تفتقر إلى مراقبة أنشطة الطلاب، وقلة توفر الكتب الدراسية (Aini وآخرون، ٢٠٢٣). كما طرحت نتائج مماثلة من قبل Nonci, Zainal, و Mustamin (٢٠٢٠) الذين أظهروا أن استراتيجيات معلم لتجاوز صعوبات القراءة تتطلب نهجا شاملا يأخذ هذين العاملين في الاعتبار. علاوة على ذلك، يؤكد بحث Iskandar, Rahman, وSultan (٢٠٢٥) على أهمية معلم في تحديد والتعامل مع

الطلاب الذين يعانون من صعوبات قراءة منذ سن مبكرة من خلال استراتيجيات مستهدفة.

من منظور نظرية اكتساب اللغة الثانية، يمكن تفسير صعوبة قراءة العربية من خلال فرضية ستيفن Krashen حول اكتساب اللغة الثانية. يؤكد Krashen (٢٠٢٤) على خمس فرضيات رئيسية في اكتساب اللغة الثانية: فرضية الاكتساب والتعلم، وفرضية الترتيب الطبيعي، وفرضية المراقبة، وفرضية المدخلات، وفرضية المرشح العاطفي. في سياق تعلم العربية في اللغات المتوسطة (المدرسة المتوسطة الإسلامية)، تصبح فرضية مرشح العاطفة ذات صلة خاصة لأنها تشرح كيف يمكن للعوامل العاطفية أن تؤثر على اكتساب اللغة. عندما يعاني الطلاب من قلق عالي، أو انخفاض تقدير الذات، أو نقص الدافع، تصبح مرشحاتهم العاطفية مرتفعة، مما يعيق عملية اكتساب اللغة (Krashen، ٢٠٢٤). وهذا يتماشى مع النتائج الميدالية التي تظهر أن العديد من طلاب الترجمة المتوسطة يدركون العربية كمادة صعبة ومخيفة للغاية. علاوة على ذلك، تؤكد فرضية الإدخال على أهمية الإدخال المفهوم، وهو مادة تعليمية أعلى قليلا من مستوى قدرة الطلاب الحالي (i+١). ومع ذلك، تظهر حقيقة الدراسة في الصف السابع أن هناك فجوة كبيرة جدا بين قدرات الطلاب والمواد التي يتم تدريسها، خاصة عندما لا يتقن الطلاب حروف الحجاب لكنهم يتعرضون لنصوص عربية معقدة. تظهر الأبحاث الحديثة أن أساليب التعلم المرتكز على الطالب التي تركز على اكتساب اللغة الطبيعية أكثر فعالية من التعلم المرتكز على المعلم الذي يركز على التعلم النحوي الواعي (Bailey وFahad، ٢٠٢٤).

أحد الجوانب الأساسية التي غالبا ما يتم تجاهلها عند تعلم قراءة العربية هو علم الأصواتِ اللّغَوِيّة. وجد Saiegh-Haddad, Shahbari-Kassem، وSchiff (٢٠٢٠) من خلال دراسة مقطعية شملت ٢٠٠ طالب ناطق بالعربية أن علم الأصواتِ اللّغَوِيّة يتطور تدريجيا من الصف الثاني إلى الصف العاشر، وهناك فروق كبيرة بين الطلاب من الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة إلى الطبقة

الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة إلى المرتفعة. تظهر هذه الدراسة أيضا أن علم الأصواتِ اللّغَوِيّة على مستوى المقطع (مقطع لفظي) والفونيم (الفونيم) مهم جدا لقدرة القراءة. في إندونيسيا، خاصة في سياق تعلم العربية كلغة أجنبية في الفونيمات، لا تزال الأبحاث حول علم الأصواتِ اللّغَوِيّة محدودة جدا. شدد Hesham, Afsah، وBaz (٢٠٢٤) على أن الأطفال ذوي المهارات النصوبية الضعيفة يظهرون مهارات الوعي الصوتي منخفضة. في سياق العربية، يزداد هذا التعقيد بسبب وجود الثنائية اللغوية، وهي الفرق بين اللغة العربية الفصحى المستخدمة في النصوص المكتوبة واللهجة المحلية المستخدمة في المحادثات اليومية. الفجوة البحثية المحددة هي نقص الأبحاث في إندونيسيا التي تفحص تحديدا العلاقة بين علم الأصواتِ اللّغَوِيّة والقدرة على قراءة النصوص العربية لدى طلاب الماساتير الثانوي، خاصة بالنظر إلى الخلفية التعليمية السابقة وسياق تعلم العربية كلغة أجنبية.

بعيدا عن تجربة الباحث خلال دورة التدريب العملي الميداني الذين وجدوا حقيقة أن بعض طلاب الطب الثانوي في شربون لا يستطيعون قراءة النصوص العربية، وحتى لا يتعرفون على حروف الحجة، تقدم هذه الدراسة كجهد لفهم جذور المشكلة بعمق. لا يمكن تجاهل هذا الشرط، لأن القدرة على قراءة النصوص العربية هي الأساس الرئيسي لتعلم العربية ككل. تكمن جدة أو حداثة هذا البحث في عدة جوانب. أولا، تدمج هذه الدراسة منظور نظرية اكتساب اللغة الثانية (Krashen) مع سياق تعلم العربية في اللغات المتعددة، وهو أمر نادر ما يزال نادرا في الأبحاث السابقة. ثانيا، لا تحدد هذه الدراسة صعوبات القراءة فحسب، بل تستكشف أيضا جانب علم الأصواتِ اللّغَوِيّة الذي يعد مؤشرا مهما لقدرة القراءة لكنه لم يبحث على نطاق واسع في سياق العربية كلغة أجنبية في إندونيسيا. ثالثا، تولي هذه الدراسة اهتماما خاصا للانتقال التعليمي من المرحلة الابتدائية إلى المعلمة الماساتير العربية، حيث تحلل كيف تؤثر تجارب تعلم اللغة العربية السابقة (أو عدمها) على القدرة على القراءة على مستوى المدرسة. رابعا، من خلال استخدام نهج نوعي متعمق، تسعى هذه الدراسة

إلى التقاط تعقيد العوامل التي تسهم في صعوبات القراءة، سواء من الجوانب اللغوية أو المعرفية أو التربوية أو الاجتماعية العاطفية. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل نوعي العوامل المختلفة التي تسبب صعوبة في قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف السابع المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون . من خلال فهم جذور المشكلة بشكل أكثر شمولا، نأمل أن يتم صياغة توصيات واستراتيجيات تعلم أكثر استهدافا، بحيث يمكن للطلاب بناء القدرة على قراءة النصوص العربية من الأساسيات بشكل أفضل وأكثر معنى.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

استنادا إلى الخلفية التي تم وصفها أعلاه، يمكن تحديد بعض المشكلات كما يلي:

أ. معظم طلاب الصف السابع المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية بدون حركات (النص بدون حركات)، رغم أنهم قادرون نسبيا على قراءة النص بأمل.

ب. العديد من الطلاب لم يتقنوا حروف الحجاب بشكل كاف، خاصة الحروف التي لها أشكال متشابهة أو تتغير في أوضاع مختلفة في الكلمات.

ج. قلة إتقان المفردات العربية تجعل الطلاب غير قادرين على فهم معنى النص المقروء، لذا تصبح القراءة نشاطا ميكانيكيا دون فهم.

د. عوامل نفسية مثل الخجل، الخوف من الخطأ، وانخفاض الثقة بالنفس تعيق الطلاب من ممارسة القراءة بنشاط في الصف.

هـ. تؤدي الاختلافات في الخلفيات التعليمية العربية السابقة (خريجي المدارس العربية العامة مقابل خريجي المدارس الابتدائية العامة) إلى فجوات كبيرة في القدرات داخل الفصل الدراسي.

و. نقص الدعم من بيئة الأسرة ونقص ممارسة القراءة المستقلة خارج ساعات الدراسة يبطئ تطور مهارات القراءة لدى الطلاب.

ز. طرق التعلم والوسائط التي يستخدمها المعلم لم تستطع التغلب تماما على مجموعة الصعوبات التي يواجهها الطلاب بشكل فردي.

٢. تركيز البحث

نظرا لتنوع المشكلات المحددة، تركز هذه الدراسة على نقطتين رئيسيتين:

أ. تحليل العوامل التي تسبب صعوبة قراءة النصوص العربية لدى طلاب في الصف السابع "ف" المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون ، والتي تشمل العوامل اللغوية، والمعرفية، والنفسية، والعوامل الخارجية؛ و

ب. الجهود التي بذلها معلم اللغة العربية في التغلب على هذه الصعوبات في عملية التعلم. تم اختيار هذين التركيزين لأنهما يجيبان مباشرة على سؤال 'لماذا' يواجه الطلاب صعوبة في القراءة و'كيف' الحلول التي تم تنفيذها في المجال.

٣. أسئلة البحث

استنادا إلى الخلفية وتركيز البحث الذي تم وصفه، فإن صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي:

أ. ما هي العوامل التي تسبب صعوبة قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون ؟

ب. ما هي جهود المعلم في التغلب على صعوبات قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون ؟

ج. اهداف و فوائد البحث

١. اهداف البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة أعلاه، الأهداف التي يجب تحقيقها في هذه الدراسة هي:

أ. لمعرفة العوامل التي تسبب صعوبة في قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون.

ب. لمعرفة الجهود التي بذلها معلم اللغة العربية في التغلب على الصعوبات في قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف السابع في الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ شربون.

٢. فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

نظريا، من المتوقع أن يساهم هذا البحث بما يلي:

١. مما يضيف إلى كنز المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، خاصة في تحليل عوامل صعوبة قراءة النصوص العربية (مهارة القراءة) والجهود لتجاوزها على مستوى الماجستير التدريسي.

٢. توفير مراجع تجريبية حول عوامل مختلفة تؤثر على قدرة طلاب ماجستير في الطب على الطب في الإندونيسيا على قراءة النصوص العربية، خاصة بناء على النتائج الميدانية التي تم

الحصول عليها من خلال مقابلات وملاحظات وتوثيق نوعي.

٣. إثراء الدراسات العلمية حول العلاقة بين العوامل الداخلية (اللغوية، المعرفية، النفسية) والعوامل الخارجية (الطرق، الوسائط، البيئة) في سياق تعلم قراءة النصوص العربية في المدارس الدينية الدينية.

٤. فتح إمكانية لمزيد من الأبحاث، مثل:

أ. تطوير استراتيجيات خاصة للطلاب الذين يعانون من صعوبة في قراءة النصوص العربية مع خلفية عامة في المدرسة الابتدائية؛

ب. دراسة فعالية طرق معلم المختلفة في تجاوز حواجز القراءة؛ أو

ج. بحث حول دور الإعلام الرقمي في تعلم القراءة في العصر الحديث.

ب. الفوائد العملية

١. لمعلمي اللغة العربية

يقدم نظرة شاملة على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في قراءة النصوص العربية، حتى يتمكن معلم من تصميم استراتيجيات واختيار طرق تعلم أكثر استهدافا. بالإضافة إلى ذلك، يقدم تأملا حول فعالية الجهود التي تم تنفيذها حتى الآن وتوصيات لمزيد من التنمية.

٢. للطلاب

ساعد الطلاب على فهم العوامل المحددة التي تسبب صعوبة قراءة النصوص العربية، حتى يتمكنوا من التركيز أكثر

على تصحيح نقاط الضعف المحددة وتحفيزهم على التغلب على هذه الصعوبات بجهد مستمر.

٣. للمدارس والمدارس الدينية

توفير مرجع بناء على النتائج الميدانية لتصميم برنامج أكثر فعالية لتعلم اللغة العربية، بما في ذلك النظر في برامج تعزيز للطلاب ذوي الخلفيات العامة في المدارس الابتدائية، وتطوير وسائل تعلم أكثر تنوعا، وبرامج تطوير مهني لمعلمي اللغة العربية.

٤. للآباء

توفير فهم لأهمية دور الأسرة في دعم مهارات الأطفال في القراءة العربية، سواء من خلال عادة التلاوة في المنزل، أو الدعم المعنوي، أو توفير بيئة تعليمية ملائمة.

٥. للباحث القادم

تعد مرجعا ونقطة انطلاق للدراسات المستقبلية التي ترغب في دراسة أعمق: تحليل صعوبات القراءة العربية مع التركيز على جوانب معينة (علم الأصواتِ اللّغَوِيّة، الصرف، أو علم النفس)؛ مقارنة فعالية جهود معلم في المؤسسات التعليمية الإسلامية المختلفة؛ أو تطوير نموذج تعلم تصحيحي للقراءة العربية بناء على عوامل الصعوبة المحددة.

UINSSC